

ردمدا: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الجملة العلمية نصف سنوية  
الهيئة العليا لإحياء التراث

# الجملة العلمية

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد الخامس عشر، السنة الثامنة، رمضان ١٤٤٥ هـ . آذار ٢٠٢٤ م







# الْحِسَانُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْمَخْطُوطِ وَالْوَشَائِقِ تَصَدَّرُ عَنْ مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ

الْعَدَدُ الْخَامِسُ عَشَرَ

السَّنَةُ الثَّامِنَةُ، رَمَضَانَ ١٤٤٥ هـ . آذَانَ ٢٠٢٤ م



العتبة العباسية المقدسة  
الهيئة العليا لإحياء التراث  
مركز إحياء التراث

العتبة العباسية المقدسة. الهيئة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث.  
الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث ...  
كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيئة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -  
مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم  
نصف سنوية- العدد الخامس عشر، السنة الثامنة (أذار 2024)-  
ردمدم : 4586 - 2521  
تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.  
النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.  
1. المخطوطات العربية--دوريات. ألف. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2024 NO. 15

DDC : 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

التقييم الدولي

ردمدم: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م  
كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

الإشراف العام  
سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير  
السيّد ليث الموسويّ

سكرتير التحرير  
م.م. حسين هليب الشيبانيّ

مدير التحرير  
محمّد محمّد حسن الوكيل

هيئة التحرير

أ.م. د. محمّد عزيز الوحيد  
م.م. علي حبيب العيدانيّ

أ. د. ضرغام كريم الموسويّ  
حسن عريبي الخالديّ

د. عمار محمود الكعبيّ

تدقيق اللغة العربية  
م.م. رضي فاهم الكنديّ

الإخراج الفنيّ  
علي حسين علوان التميميّ



## الهيئة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور محيي هلال السرحان (العراق)

كلية الحقوق/ جامعة النهدين

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بن بيمين (المغرب)

مدير الخزانة الحسينية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)  
كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمد السراقبي (سوريا)  
كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)  
مجمع اللغة العربية/ عمان

الأستاذ الدكتور عباس هاني الجراح (العراق)  
مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)  
كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا  
مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

## شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وآلا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تشير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدجج (CD)، على أن تُرّم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، ويليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمى ولتقووم سرى لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلغ الباحث أو المحقق بتسليم المادة المرسله للنشر خلال مدة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.
- يُبلغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحددة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كل باحث أو محقق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحته، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

### تراعى المجلة في أولوية النشر:

- 1- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
  - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
  - 3- تنوع مادة البحوث كلما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.
  - تُرتب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
  - يرسل المحقق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلة موجزاً عن سيرته العلميه، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: [Kh@hrc.iq](mailto:Kh@hrc.iq)
  - لهية التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
  - تنتخب هيئة التحرير البحوث المتميزة المنشورة في المجلة وتكفل بإعادة طباعتها بشكل مستقل.

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## نَحْوُ كِتَابَةِ بَحْثِيَّةٍ رَصِينَةٍ ..

### رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين حينئذ  
محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إنّ من الأمور المهمة التي ينبغي الالتفات إليها في كتابة الأوراق البحثية في  
المواضيع شتى هو ما إذا كانت تحمل بين طياتها المستطرف و الجديد أم لا؟

فهذه الجزئية ركيضة أساسية في عالم البحث العلمي وقطب الرchy الذي تدور  
عليه نشأة العلوم وتطورها، فشتان ما بين باحثٍ تلبس حقيقةً بعنوانه فأطلق عنان  
قلمه الذي انتزح بمداده عن الاجترار والتكرار غير المبرّر في معطيات بحثه ونتائجه،  
بل تراه ينتقل بك من عالم المجهول إلى المعلوم فيضيء جانبًا كان مظلمًا، ويظهر  
أمرًا كان مخفيًا حتى يصل بك إلى الحقيقة الأفلة والمستترّة، فتراك تستأنس في  
سفرك بين مباحثه وفصوله حتى كأنك لا تملك زمام نفسك ولا عقال أمرك.

وبين باحثٍ قد زهد بمداده وحبّر أوراقه بسطورٍ قد اجترّ فيها أفكار السابقين،  
فتنافرت كلماتها من شدة الخجل.

إنّ الخوض في هذا المضمار جاء تأكيدًا على تلبية المتطلبات الرصينة في كتابة  
البحوث العلمية بغية الارتقاء بمستوى تلك البحوث والدوريات التي تُنشر فيها في  
مختلف المواضيع، بعيدًا عن المجاملات والمحاباة، وسييرًا على النهج الصحيح الذي  
انتهجته يراعات علمائنا السابقين ممّن أسهمت كتاباتهم في بيان كلّ ما هو بكرٍ ونافعٍ  
من الفوائد العلمية التي ما يزال الكثير منها مدار بحثٍ ونقاشٍ إلى يومنا هذا.

فحريّ بالباحث الكريم ممن أنس عالم المخطوط واستقى من رحيق علومه أو فنونه من فهرسةٍ وتحقيقٍ .. وغيرها أن يتلبّسَ بعنوانه حقيقةً لا وصفاً فقط، وأن يشحذَ الهمم ليجول بين صفحات الكتب بخاصة الخطيّة منها مما خفيت عنّا اسرارها وضاعت اخبارها بحثًا عن كلّ شاردة وواردة قد تبُلُّ ظمأَ المتلقي المتخصّص.

فيثبت نسبة كتاب وينفي أخرى، ويحيي عالمًا بتورينه أو يضّيء جوانبَ كانت مظلمةً من حياة آخر، أو أن يلملمَ ما تناثر من شوارد تراثية سطرتهأ يراعات الماضين من هنا وهناك، أو إبراز مباني علميّة رصينة لم ترَ النور تضمّنتها بطون تلك الأسفار .. وغيرها من العوائد التي غابت عن عشاقها؛ لتكون نبراسًا يستضيء به طلاب العلم وروّاده في مسيرتهم العلميّة.

والحمدُ لله أولاً وآخراً .

## المحتويات

### الباب الأول: دراسات تراثية

- ١٧ المؤرُخ الجَنَبِيُّ .. السَّيْرَةُ وَالْعَطَاءُ  
حسين منصور الشيخ  
باحث تراثي  
السعودية
- ٤١ المَخْطُوطَاتُ السَّفَرِيَّةُ  
الصَّحَاحُ فِي اللُّغَةِ لِأَبِي نَصْرِ الجَوْهَرِيِّ  
(ت ٣٩٣هـ)  
بِحَظِّ السَّيِّدِ جَعْفَرِ الحُسَيْنِيِّ الأَعْرَجِيِّ  
(ت ١٣٣٢هـ) أَنْمُودَجًا  
م. د. مقدم محمد جاسم البياتي  
باحث تراثي  
العراق
- ٧٥ العَلَامَةُ السَّيِّدُ مُصْطَفَى الفَائِزِيُّ آلُ طَعْمَةَ  
وَجْهُوْدُهُ فِي الحِفَاطِ عَلى التُّرَاثِ  
١٣٣٨هـ - ١٤٢١هـ / ١٩١٩م - ٢٠٠٠م  
الدكتور سلمان هادي آل طعمة  
باحث تراثي  
العراق
- ٩٩ أَلْ قُفْطَانُ وَأَثَرُهُمْ فِي حِفْظِ التُّرَاثِ /  
القِسْمُ الأوَّلُ  
علي لفته العيساوي  
مركز الشيخ الطوسي قَدَسَتْهُ للدراسات والتحقيق  
العتبة العباسية المقدسة  
العراق
- ١٧٩ الطَّبُّ العَرَبِيُّ وَالْأَمْرَاضُ المُسْتَحْدَثَةُ:  
تَرْجَمَةٌ وَقِرَاءَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ لِرِسَالَةٍ فِي مَرَضِ  
الإِنْفِلُونْزَا (الْكَرِيْبِ)  
الدكتور محمد العطار  
دكتوراه في الطب العربي  
البحرين
- ١٩٧ تَأَثِيرُ الحُمُوضَةِ الرَّائِدَةِ فِي المَخْطُوطَاتِ  
وَالوَثَائِقِ التَّارِيخِيَّةِ  
(أَسْبَابُهَا وَطُرُقُ القِيَاسِ وَأَسَالِيبُ العِلَاجِ)  
أمير صادق عبد الجواد حبيب  
مركز الفضل لصيانة وحفظ التراث المخطوط  
والارشيف الوثائقي- العتبة العباسية المقدسة  
العراق

### الباب الثاني: نصوص محققة

- ٢٣٧ رِسَالَةٌ فِي الشُّهْرَةِ  
تَأليف: الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بَاقِرِ الفَشَارِكِيِّ  
الإِصْفَهَانِيِّ (١٢٥٢هـ - ١٣١٤هـ)  
تحقيق: أمير السيّد حيدر الميالي  
مركز الشيخ الطوسي قَدَسَتْهُ للدراسات والتحقيق  
العتبة العباسية المقدسة  
العراق

شَرْحُ الْقَصِيدَةِ لِلشُّنْفَرِيِّ الْأَزْدِيِّ  
٢٧٩ الْمَشْهُورَةِ بِـ(لَامِيَّةِ الْعَرَبِ)  
تحقيق: أ. د. نصره احميد جدوع الزبيدي  
عميد كلية التربية للبنات / جامعة الانبار  
العراق  
لِمُؤَلَّفٍ مَجْهُولٍ

حِكَايَةُ عَلَاءِ الدِّينِ بْنِ عَزِّ الدِّينِ  
٣٤١ لِمُؤَلَّفٍ مَجْهُولٍ  
تحقيق: د. إبراهيم العاقل  
جامعة باريس الثالثة  
فرنسا

### الباب الثالث: نقد النتاج التراثي

نَقْدُ تَحْقِيقِ كِتَابِ (تَارِيخِ الْبَحْرَيْنِ)  
٣٩٥ تَحْقِيقُ: الدُّكْتُورِ وَسَامِ عَبَّاسِ السَّيِّعِ  
الدكتور الشيخ حسن بن علي آل سعيد  
باحث تراثي  
البحرين

مِنْ أَخْطَاءِ الْمُحَقِّقِينَ فِي التُّرَاثِ الْعِلْمِيِّ  
٤٤٥ (مُؤَلَّفَاتُ عِلْمِ الْمَعَادِنِ مِثَالًا)  
الجيولوجي مصطفى يعقوب عبد النبي  
كبير باحثين بهيئة المساحة الجيولوجية سابقًا  
مصر

### الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

التُّرَاثُ الْعَرَبِيُّ الْمُحَقَّقُ فِي مَجَلَّةِ (مِيرَاثِ  
٤٧٧ حَدِيثِ شَيْعَةٍ)  
عبد الحسين رزاق جرّز الغزالي  
باحث تراثي / مركز الشيخ الطوسي قدس سره  
للدراستات والتحقيق - العتبة العباسية المقدسة  
العراق

فَهْرَسُ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ الْأَدِيبِ الْأَسْتَاذِ  
٥٣١ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْبَلَاغِيِّ.  
إعداد: صلاح مهدي السراج  
مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في  
العتبة العباسية المقدسة  
تقديم: الدكتور سند محمدعلي البلاغي  
العراق  
القِسْمُ الثَّانِي

### الباب الخامس: أخبار التراث

٥٨٩ من أخبار التراث  
هيئة التحرير



مِنْ أخطاءِ الْمُحَقِّقِينَ فِي التُّراثِ العِلْمِيِّ

العَرَبِيِّ

(مُؤَلَّفَاتُ عِلْمِ المَعَادِنِ مِثالًا)

*Researchers' Mistakes in Arab Scientific  
Heritage:  
( Mineralogy Works an Example )*



الجِئولوجِيّ: مصطفى يعقوب عبد النبِيّ

كبير باحثين هئية المساحة الجيولوجية (سابقًا)

مصر

*Geologist / Mustafa Yaqoub Abdel Nabi  
Former Senior Researcher at the Geological Survey  
Egypt*





## المالخص

يهدف البحث إلى بيان أخطاء محققى التراث العلمى العربى فى مؤلفات علوم المعادن، وذلك حسب تاريخ الطبع على النحو الآتى:

الأول: الجماهر فى أحوال الجواهر للبيرونى. (١٩٣٨)

الثانى: نخب الذخائر فى أحوال الجواهر لابن الألفانى. (١٩٣٩)

الثالث: الجواهر وصفاتها لابن ماسويه. (١٩٧٧)

الرابع: أزهار الأفكار فى جواهر الأحجار للتيفاشى. (١٩٧٧)

حيث إن تصحيح أخطاء المحققين مع الدراسة العلمية من قبل أخصائين فى علوم المعادن سوف يجعل مؤلفات العرب فى هذا العلم جزءاً من تاريخ العلم الإنسانى، بدلاً من أن يكون مخطوطاً مستغلقاً على الفهم .

## Abstract

The research aims to point out the errors of researchers of the Arab scientific heritage in works on metallurgy, according to the date of publication as follows:

Firstly: (Al-Jamahir fi Ahwal Al-Jawahir) by Al-Biruni. (1938)

Secondly: (Nukhbat al-Thakhira fi Ahwal al-Jawahir) by Ibn al-Akfani. (1939)

Thirdly: (Al-Jawahir wa Sifatiha) Jewels and their attributes by Yuhanna Ibn Masawayh (1977)

Fourthly: (Azhar al-afkar fi jawahir al-ahjar) by Al-Tifashi. (1977)

Correcting the mistakes of manuscript editors with scientific study by specialists in metallurgy will make Arabs' work in this field a part of human sciences, instead of them being manuscripts that are uncomprehended.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من الواضح لمن يُطالع مؤلّفات التراث العربيّ أنّ المحقّقين قد انقسموا حيال معالجة هذا التراث إلى فريقين: الأوّل ويتزعمه الدكتور صلاح الدين المنجد الذي يرى أنّ غاية التحقيق «هو تقديم المخطوط صحيحًا كما وضعه مؤلّفه دون شرحه، إنّ الكثرة من الناشرين لا تتبّه إلى هذا الأمر فتجعل الحواشي ملأى بالشروح والزيادات؛ من شروح للألفاظ، وترجماتٍ للأعلام، ونقلٍ من كُتِبَ مطبوعه، وتعليقٍ على ما قاله المؤلّف، كلّ ذلك بصورةٍ واسعةٍ مُملّةٍ قد تُشغل القارئ عن النصّ نفسه»<sup>(١)</sup>. ومثل هذا الفريق من المحقّقين يفترض شيئًا واحدًا؛ وهو أنّ النصّ الذي كتبه المؤلّف منذ ما يقرب من ألف سنةٍ هو نصٌّ عصريٌّ مفهومٌ قد كُتِبَ بالأمس القريب لا غموض في ألفاظه أو معانيه؛ أي لا حاجة فيه إلى شروحٍ أو تعليقاتٍ، وهذا الافتراض غير صحيحٍ تمامًا؛ فالشروح والتعليقات هي من الضرورة بمكان في مؤلّفات التراث حتّى يتيسّر فهمها وإدراك معانيها وهو غاية المؤلّف من تأليفه، أمّا الفريق الثاني فيرى أنّ هناك مكملاتٍ للتحقيق من شرح الألفاظ والعبارات الغامضة، ويتزعم هذا الفريق الأستاذ عبد السلام هارون الذي يقول: «لا ريب أنّ الكتب القديمة بما تضمّنت من معارف قديمةٍ محتاجةٍ إلى توضيحٍ يُخفّف ما بها من غموضٍ، ويحمل إلى القارئ الثقة بما يقرأ والاطمئنان إليه، ومن هنا كان من المُستحسن ألاّ يترك المحقّق الكتاب عُفلاً من التعليقات الضرورية التي تجعله مطمئنًا إلى النصّ، واثقًا من الجهد الذي بذله المحقّق في تفهّم النصّ وتقدير صحّته»<sup>(٢)</sup>.

ومن حسن الحظّ أنّ جمهرةً من الباحثين يرون هذا الرأي ويأخذون به؛ يقول الدكتور بشّار عوّاد يوسف: منذ أن بدأ العرب يُعنون بتحقيق المخطوطات العربيّة ونشرها، ظهر

(١) قواعد تحقيق المخطوطات: د. صلاح الدين المنجد: ٣.

(٢) تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام هارون: ٨١.

رأيان متضاربان حول الطريقة التي ينبغي اتباعها عند نشر التراث العربي؛ هما:

الأول: يرى الاختصار على إخراج النصِّ مُصحَّحًا مجردًا من كلِّ تعليقٍ.

الثاني: يرى أنَّ الواجب يقضي توضيح النصِّ بالهوامش والتعليقات، وشرح ما يحتاج إلى شرح وتوضيح. وأقام الفريق الأول رأيه على أنَّ الغاية من التحقيق هي إخراج ما يسمَّى ب(النصِّ الصحيح)، فلا حاجة بعد ذلك إلى إثقاله بالهوامش والتعليقات، وارتأى الفريق الآخر أنَّ طبع النصِّ مجردًا هو تحريفٌ لطبيعة البحث العلميِّ واستقامته؛ باعتبار أنَّ الأصل في إخراج النصِّ أن ينظر المحقِّق فيه وفيما حوله، وأن يكشف إشارته، وأن يدلَّ على المنازع التي صدر عنها.

ومثل هذا الجهد الذي لا بدَّ منه في التحقيق، لا بدَّ منه بعد ذلك في الدراسة، فمن الخير إذاً أن يندمج هذان الجهدان معًا، فيتولَّى محقِّقو النصوص بالذات عمليات الشروح الأولى لكي تصبح جاهزةً للبحث الأدبيِّ الصِّرف، أو للبحث التأريخيِّ الصِّرف، أو لهما معًا، فتُجلى مضيئَةً من غيرِ عتمَةٍ، نيرةً من غيرِ لبسٍ، مخدومةً محررةً تُتيحُ للباحث أن ينطلق بعد ذلك<sup>(١)</sup>.

إذاً فالتعليقات والتعقيبات من الأهميَّة بمكان في عملية التحقيق<sup>(٢)</sup>، وتتنوع التعليقات والحواشي حسب طبيعة هذا الفنِّ من التراث أو ذاك، ما بين القلَّة والكثرة، وما بين الإطالة والإيجاز، فهناك من المؤلِّفات تتطلَّبُ الإطالة في الشرح والتفسير، في حين أنَّ هناك مؤلِّفاتٍ أخرى تتطلَّبُ الإيجاز، فعلى سبيل المثال يتحدَّث الدكتور أحمد مطلوب عن تحقيق كتب البلاغة والنقد والأدب قائلاً: «إنَّ التعليق عليها يكون أكثر تنوعًا؛ لأنَّ مادَّتها واسعةٌ متنشعبةٌ فهي ليست مثل كتب اللُّغة والنحو التي لا تحتلُّ التعليق الضافي والشرح المبسوط»<sup>(٣)</sup>.

ومن الطريف في الأمر أنَّ مستشرقًا شهيرًا وهو المستشرق الألمانيُّ برجستراسر يُعطي

(١) ينظر ضبط النصِّ والتعليق عليه: د. بشَّار عوَّاد معروف: ٦٥-٦٠.

(٢) ينظر التعليق على التراث العلميِّ ... الكيفيَّة والضرورة، مصطفى يعقوب عبد النبي: ٢٦٥-٢٥٨.

(٣) نظرة في تحقيق الكتب: د. أحمد مطلوب: ٣٣.

دوراً أكبر للمحقق؛ وذلك في محاضراته التي ألقاها على طلبته في كلية الآداب بالجامعة المصرية سنة (١٩٣٢م) والتي «لم يُتَح لها النشر إلا بعد ذلك بسبعة وثلاثين عاماً»<sup>(١)</sup>، فقد جاء في تلك المحاضرات قوله: «لا نقد - المراد بالنقد هنا التحقيق - إلا بعد فهم، وإذا لم نفهم النص فكيف يمكننا التمييز بين الصحيح وغير الصحيح، والفهم يقربه الشروح في الشعر القديم والكتب العلمية، غير أنه لا يليق بنا أن نعتمد على ما يقوله الشارح كما ننقد النص نفسه؛ لأنَّ الشُّرَّاح ليسوا منزَّهين عن الخطأ، والفهم مبنيٌّ على شرطين:

١. معرفة المادّة التي يبحث فيها الكتاب.

٢. معرفة اللغة والأسلوب.

أما عن الشرط الأول: فمن الواضح أنّ قانون ابن سينا مثلاً لا يمكن فهمه إلا من فهم علم الطبِّ وتأريخه بتعمّقٍ، والأمر مثل ذلك في كلّ الكتب حتّى الشعر، فلا يفهم نعت الفرس إلا من له إلمام بالفرس نفسه .. إلخ»<sup>(٢)</sup>.

وعلى الرغم من صعوبة ما ذهب إليه برجستراسر، إلا أنه من السداد بمكان، فكما أنّ المتخصّص في الأدب هو أولى الناس بتحقيق كتب الأدب، فإنّ المتخصّص في العلم أيّاً كان هذا العلم، سواء في الفلك أو الرياضيات أو الطبِّ أو غير ذلك من ألوان العلوم، هو أولى الناس بتحقيق المخطوط في تخصصه من العلم.

وقد يبدو لأوّل وهلة أنّ برجستراسر قد أتى «بما لم يستطعه الأوائل» على حدّ تعبير المعرّي في بيته المشهور، غير أنه كان مسبوقاً بصورة عملية، كان أخرى بها أن تكون ضمن أسس التحقيق حتّى يتحقّق الغرض المنشود من التحقيق؛ وهو كتابة تاريخ الأدب العربيّ إن كان المخطوط من كتب الأدب، أو تأريخ العلوم عند العرب إن كان المخطوط من كتب العلم.

ويتمثّل هذا السبق في كتاب (الجبر والمقابلة) للخوارزميّ بتحقيق كلّ من الدكتور عليّ

(١) أصول نقد النصوص ونشر الكتب، برجستراسر: ز.

(٢) نظرة في تحقيق الكتب: ٥٠.

مصطفى مشرفة، والدكتور محمد مرسي أحمد، وهما من كبار علماء الرياضيات ليس على مستوى العالم العربيّ فحسب بل على المستوى العالميّ أيضًا، فقد جاء التقديم والتعليق أكمل ما يكون، فقد جاء في مقدمة الكتاب: «وقد راعينا في نشر هذا المخطوط العناية على وجه الخصوص بما كان منه أساسياً في علم الجبر، فشرحنا هذا الجزء وعلّقنا عليه، وحللنا مسأله معبرين في ذلك بعبارات الاصطلاحات الحديثة، أما بعض المسائل التي لا ترتبط بصلب العلم فقد اكتفينا بالنقل فيها دون التعليق»<sup>(١)</sup>، أي إنّهما سلكا نهجاً علمياً في كتاب من التراث العلميّ، هما من أبصر الناس وأعلمهم بمضمونه.

وبقي بعد ذلك فصلان مهمّان من فصول تأريخ الرياضيات وخاصّة الجبر، وأول هذين الفصلين (الجبر قبل الخوارزمي)، أمّا الفصل الثاني فهو (الخوارزمي وكتابه الجبر والمقابلة)، فقد أجاد المحقّقان كتابة هذين الفصلين؛ إذ إنّ كليهما من المراجع المعتمدة في تأريخ الجبر وكذلك في الكتاب نفسه موضوع التحقيق.

نخلص من هذا لنقول: إنّ التعليق على النصّ بما يزيل غموضه ويفسّر معانيه يجب أن يكون من أهمّ مقاصد التحقيق التي يُولىها المحقّق عناية خاصّة، وعلى الرغم من أنّ أسس وقواعد تحقيق المخطوطات قد تكاملت واستقرت وهي تلك الأسس التي لا يحد عنها المحقّق بحالٍ من الأحوال، غير أنّ للمحقّق دوراً مهمّاً في التعليق والشرح والتفسير والإيضاح، بحيث يخرج الكتابُ المُحقَّق من مجرد كونه كتاباً قد تمّ تحقيقه حسب أسس التحقيق المعروفة إلى دائرةٍ أرحب، بحيث يكون جزءاً من تأريخ الأدب العربيّ إن كان الكتابُ المُحقَّق من مؤلّفات الأدب ... وهكذا.

نقول هذا لأنّ هناك ضرباً من ضروب التراث العربيّ هو الأولى بالشروح والتعليقات من سواه؛ وهو التراث العلميّ العربيّ، فمؤلّفات التراث العلميّ إذا خلت من الشروح والتعليقات تصبح هي والمخطوطات العصيّة على القراءة والفهم سواءً بسواء، وأنّها مجرد نشر للكتاب وليس تحقيقاً له فالنشر هو مجرد تحويل المخطوط من كونه مجرد مخطوطٍ تعسر قراءته، إلى كتاب مطبوع تسهل مطالعته مع بعض زيادات يُجريها المُحقَّق؛

(١) الجبر والمقابلة: الخوارزمي: ١.

كالمقابلات بين النُّسخ، وإثبات الساقط من الألفاظ، وبيان مواضع التصحيف والتحريف، وغير ذلك من أسس وقواعد التحقيق.

ولقد تخيّرنا من بين أنماط التراث العلمي العربي مؤلفات العرب في المعادن، من حيث تعامل المحققين مع تلك المؤلفات، وذلك حسب الترتيب الزمني من تأريخ الطبع؛ حتى يمكن معرفة التطور الحادث في مناهج التحقيق ولا سيما فيما يتعلق بأخطاء المحققين، فإن لم يتدارك باحث ما خطأ وقع فيه المحقق أصبح الخطأ في هذه الحالة هو الصواب بعينه، ولقد رأينا الكثير من المساجلات الأدبية حول تحقيق الكتب بين أخذ وردّ، ورأي ورأي آخر قد يوافقه أحياناً وقد يخالفه في أحيان أخرى، يقول الدكتور عليّ جواد الطاهر في كتابه (فوات المحققين): «من الممكن جداً أن يقع المحقق في خطأ أو سهو، ومن هنا كان الواجب على القارئ والعارف تصحيح الخطأ عندما يوجد، والتنبيه على السهو عندما يحصل، وواجبٌ على المُحقِّق أن يُصغي إلى القول ويستمع ويشكر، لقد صار التحقيق علماً، وصار مع التحقيق نقد التحقيق»<sup>(١)</sup>.

### أولاً: كتاب الجماهر في معرفة الجواهر للبيروني (١٩٣٨م)

ومحقّقه هو فريتس كرنكوف Fr.Krenkow (١٨٧٢م-١٩٥٣م) وهو مستشرق ألمانيّ حقّق الكثير من المخطوطات العربيّة ولا سيّما النادرة منها، ولما أنشأ سلطان حيدر آباد دائرة المعارف العثمانية، اتّصل كرنكوف بها وكلفته بنشر عددٍ كبير من أمّهات الكتب من بينها (الجماهر في معرفة أحوال الجواهر) للبيرونيّ، واعتنق الإسلام وأسمّى نفسه (محمد سالم الكرنكويّ)<sup>(٢)</sup>.

ولا نحسب أننا ننكر جهد هذا الرجل، ف(الجماهر) لا يوجد من مخطوطاته سوى ثلاث نسخ فقط، ربّما كانت معرّضةً للضياع أو الفقد، إذ يقول في خاتمة الكتاب: اعتمدتُ في

(١) فوات المحققين: د.عليّ جواد الطاهر: ٥.

(٢) ينظر المستشرقون: نجيب العقيقيّ: ٢/ ٥٣٠.

تهذيب هذا الكتاب على ثلاث نسخ وليس في العالم نسخة أخرى وهي:-

١. نسخة محفوظة في خزانة طوب خانة بالآستانة.
  ٢. نسخة في خزانة السيد راشد أفندي بالقيصرية، وقد كتبت في مصر في زمن دولة المماليك، وقد أخطأ الكاتب في مواضع كثيرة؛ ظنًا منه أنه يصحح أصله فوهم.
  ٣. نسخة محفوظة في خزانة الأسقوريال بالأندلس وهي بقلم جاهل باللغة<sup>(١)</sup>، ولعل ما يُحمد للرجل أنه كان سببًا من أسباب وجود العلم العربي ضمن فصول تأريخ العلم الإنسانيّ العامّ فيما يتعلّق بعلم المعادن Mineralogy؛ فقد أجمع المستشرقون ومؤرّخو العلم على دور البيرونيّ وريادته فيه ولا سيّما في قياس الأوزان النوعيّة للمعادن، وهو أوّل قياس من نوعه في تأريخ العلم على أساس علميّ سليم<sup>(٢)</sup>.
- فلولا هذه النسخ الثلاث وعكوفه على تحقيقها - أيًا كان هذا التحقيق - لما كان لعلم المعادن ذكرٌ متميّز في تأريخ العلم، أمّا من ناحية التحقيق فإننا نظلم الرجل ونكلّفه فوق ما يطيق إذا طلبنا منه أن يُعقّب على كلّ فقرة غامضة أو يشرح كلّ لفظة غريبة، فهذا جهدٌ آخر من باحثين آخرين.

أمّا عن الكتاب فيجب الاعتراف بأنّ (الجماهر) من الكتب التي تعسر على القراءة، وربّما تعسر على الفهم أيضًا؛ لأنّ اللغة العربيّة كانت بالنسبة إلى البيرونيّ لغةً أجنبيّةً، فيقع في كلامه بعض الخشونة، وقد صنّف البيرونيّ هذا الكتاب في شيخوخته عندما قارب الثمانين من عمره<sup>(٣)</sup>.

والحقيقة أنّ المحقّق لم يُقصر في تطبيق أسس وقواعد تحقيق المخطوطات، فقد انصبّ جهده في إثبات اختلافات النسخ، كما أثبت أيضًا ما كتبه النساخ من هوامش، والتي غالبًا ما توضّح غوامض شتى في عبارات البيرونيّ قد رأى الناسخ ألاّ يتركها دون تعليق

(١) ينظر الجماهر في معرفة الجواهر: البيرونيّ (مقدّمة التحقيق): ٢٧٢.

(٢) ينظر البيرونيّ وجهوده في تطوّر علم المعادن: مصطفى يعقوب عبد النبي: ١٤٤ - ١٦٢.

(٣) ينظر نخب الذخائر في أحوال الجواهر: ابن الأكفاني: ١٠٦.

أو إيضاح، وغير ذلك من أسس وقواعدٍ، غير أننا نأخذ على المحقق أمرين:

**الأول:** إنَّ الكتاب كتاب علمي في الأساس، ومن بديهيات الأمور في هذه الحالة أن يُعالج النصَّ معالجةً علميةً، أي يُحقِّق النصَّ في ضوء معطيات العلم الحديث بوصفه نصًّا علميًّا، وإذا كنَّا قد سلّمنا بأنَّ هذا فوق طاقة المحقق، وأنَّه جهد أناسٍ آخرين من أهل الاختصاص، إلاَّ أنَّه قد أجهد نفسه في تخريج الأبيات الشعرية التي استشهد بها البيروني في كتابٍ لا حاجة للقارئ لهذا الجهد، وما أكثر الأبيات التي استشهد بها البيروني، فوفَّق في تخريج بعض الأبيات، ولم يوفَّق في بعضها الآخر، وكان يجب عليه أن يُسخر هذا الجهد في شرح بعض الألفاظ التي تحتاج إلى ما يُعين القارئ على الفهم والإدراك وتفسيرها، وهي غايةٌ ساميةٌ، ومن غايات المحقق أن يكون النصُّ مفهوماً بقدر الإمكان.

**الثاني:** إنَّ المحقق لم يستثمر وجوده في جامعةٍ عليه بالهند حيث دائرة المعارف العثمانية التي أصدرت العشرات من مؤلِّفات التراث العربي، فلم يستشر أيًّا من المختصين باللغات الهندية القديمة أو لغات ما جاورها من بلاد ك (خوارزم) مثلاً؛ لأنَّه - كما يبدو لنا - من قراءة (الجماهر) أنَّ هناك عددًا لا بأس به من أسماء المعادن والأحجار الكريمة هي من اللغات المحلية الهندية التي كانت سائدةً في عصر البيروني، لأنَّه كما هو معروف أنَّ الهند من مواطن الأحجار الكريمة، قديمًا وحديثًا.

يبقى بعد ذلك القسم العلمي من الكتاب وهو هنا بيت القصيد، وغاية المراد من الكتاب، إذ لا بدُّ أن يتولَّاه باحثٌ متخصصٌ في علوم المعادن يبيِّن فيه ما غمض من ألفاظٍ أو فقار شرحًا وتعليقًا وتحقيقًا، كما يبيِّن فيه أيضًا مواضع الريادة والسُّبق ومواضع الإفادة من علوم الآخرين عربًا وغير عرب، ليس هذا فحسب بل يجب أن يتمتَّع بحسٍّ علميٍّ؛ لأنَّ الكتاب هو كتاب علمي في الأساس برغم ما حواه من تأريخٍ وأدبٍ ولغةٍ؛ إذ إنَّه من الخصائص الواردة في (الجماهر) المتعلقة بمعدنٍ ما أو حجرٍ كريمٍ ما، يمكن لهذا الباحث أن يستنتج الاسم العلمي له في سهولةٍ ويسرٍ.

كما يمكن لهذا الباحث عن طريق ما يتمتَّع به من حسٍّ علميٍّ أن يتوصَّل إلى حقيقة المصطلح العلمي في لغة البيروني، ولناخذ مثلاً على كيفية التوصل إلى الاستنتاج العلمي للمصطلحات العلمية، فعلى سبيل المثال كلمة (قطب) المنسوبة إلى الياقوت الأكله،

والتي تتردّد كثيرًا لدى الحديث عن أوزان الأحجار الكريمة، فيقول البيروني: «وقد جعلنا وزن المائة من الأذهب قطبًا في القياس سائر ما عداه وإليه نرجع كالرجوع إلى القانون»<sup>(١)</sup>، و(القطب) هنا هو كما في أدبيات مراجع العلوم الحديثة؛ وحدة قياس Measure unit كالمتر - مثلًا - وحدة قياس الطول، وكالجرام وحدة قياس للأوزان، غير أنّ البيروني عندما احتاج إلى تقدير الأوزان النوعية للأحجار الكريمة كان لا بدّ له من وحدة قياس، فاختار الياقوت الأذهب وجعله مائة - أي قطبًا يقاس به - ومن هنا تيسّر له قياس الأوزان النوعية للمعادن الواردة في الكتاب بالنسبة لمقياسه الخاص الذي ارتضاه وهو الياقوت الأذهب، وعلى هذا الأساس فإنّ البيروني يكون أوّل من استعمل وحدة القياس في الأوزان في تأريخ العلم، ومن هنا جاءت إشادة الكثير من مؤرّخي العلم بدقّة أوزان البيروني.

وتأتي الفقار العلميّة في النصّ كمعضلةٍ من المعضلات التي تواجه المحقّق، فماذا يفعل المحقّق حيال فقرة في النصّ قد تبدو ألفاظها سهلة ميسورة، بحيث يُمكن تفسيرها من معاجم اللغة، غير أنّها تطلّ على حالها من الغموض والإبهام، هنا يبرز دور الحسّ العلميّ للباحث أو للمحقّق إذا كان من أهل الاختصاص في تفسير تلك الفقرة الغامضة المعنى، والسهلة الألفاظ في آن واحد.

فعلی سبيل المثال أورد البيرونيّ فقرةً جاء فيها: «وقال الكنديّ: ومن أشباهه - يقصد أشباه الياقوت - الكركهن في جميع أنواعه، فمنه الخلوقيّ، والزيتيّ، والفستقيّ، وبوقلمون، يوجد فيه كلّ لون من الخلوقيّة، والصفرة، والخضرة، والسماويّة، ترى فيه هذه الألوان عند تحريكه فيتلونّ ضرورًا كبوبراقيش في تلوّن ريشه، وقول الكنديّ في الألوان المختلفة تترايا فيه الحركات يدلّ أنّها ليست فيه ذاتية إنّما هي مخايل»<sup>(٢)</sup> ولاشكّ أنّ الباحث في علم المعادن سوف يستنتج وهو يطالع هذه الفقرة أنّ البيرونيّ يتحدّث عن معدن متلونّ أو متعدّد الألوان مثل أبي براقيش، وبالبحث عن «أبي براقش» هذا وجدناه كما جاء في عجائب المخلوقات للقزويني: «طائرٌ حسن الصوت طويل الرقبة والرجلين، أحمر المنقار

(١) الجماهر: ٧٧.

(٢) الجماهر: ٧٤.

يتلون كل ساعة بلونٍ من أحمر وأخضر وأصفر وأزرق وفيه يقول الشاعر:

كأبي بَرَقَشْ كَلَّ لَوْنِي لَوْنُوهُ يُتَخَيَّلُ<sup>(١)</sup>

ولعلَّ أقرب المعادن الذي تنطبق عليه تلك الأوصاف اللونيّة هو معدن التورمالين Tourmaline الذي يتميّز بخاصية تلاعب الألوان<sup>(٢)</sup>، ومما يرجح لدينا أنّ المعدن المقصود الذي عناه البيرونيّ هو التورمالين، أنّ (التورمالين) لفظة سنهاليّة<sup>(٣)</sup>، والسنهاليّة - كما هو معروف - هي لغة سيلان<sup>(٤)</sup> و هي جزيرة زاخرة بكلّ أنواع الأحجار الكريمة وعلى رأسها الماس والياقوت كما هو معروف ومشهور عنها قديماً وحديثاً، ومما يسترعي الانتباه أنّ البيرونيّ كان مُصيباً كل الإصابة، وموفقاً في صدق رأيه عندما رأى أنّ الألوان ليست ذاتيّة بل هي (مخايل) على حدّ تعبيره.

وهناك مثل آخر على أهميّة الحسّ العلميّ في تحقيق (الجماهر)؛ إذ أورد البيرونيّ فصلاً بعنوان (في ذكر الكهربا) جاء فيه: «...يسلب التبن بجزبه إلى نفسه والريشة، وذلك بعد الحكّ على شعر الرأس، واسمه بالرومية (القطرون)، وزعم حمزة أنّ الكهربا نوع من الخرز يطفو على بحر المغرب، ولا يُعرف معدنه وليس كما قال، وكأنّهما لم يرياّ الحشيش والبقّ والذباب، ثمّ كيف يعرف له معدن وليس بمعدنيّ، وقال الكنديّ: الكهربا صمغ كالسندروس من شجرة تنبت ببلاد الصقالبة على شاطئ نهرٍ، كلّ ما سقط منها في الماء انعقد وألقتة الأمواج على الساحل»<sup>(٥)</sup>.

ومن هنا يبرز دور الحسّ العلميّ للمحقّق، لأنّ البيرونيّ يتحدّث عن العنبر الذي له أسماء شتى منها «الكهرمان، والكهرم، والكهربا، وحجر البحر، ومصباح الروم، والعنبر»<sup>(٦)</sup>.

(١) عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: القزويني: ٤٠٤ .

(٢) ينظر التورمالين .. من الأحجار الكريمة المجهولة: مصطفى يعقوب عبد النبي: ٣.

(3) Course of Mineralogy, Betekhtin A., p.276

(٤) ينظر الموسوعة الثقافية: ٥٦٣.

(٥) الجماهر: ٢١٠.

(٦) موسوعة الأحجار الكريمة: د. زكريّا هميمي: ٢٣٩.

وكلّ ما قاله البيرونيّ عن العنبر أو الكهريا -على حدّ تعبيره- يتفق تمام الاتفاق مع معطيات العلم الحديث من حيث أماكن تواجده وخصائصه<sup>(١)</sup>، غير أنّ هناك جملة لا بدّ وأن تستوقف كلّ ذي حسّ علميّ؛ وهي قوله: «ثمّ كيف يُعرف له معدن وليس بمعدنيّ» والحقيقة أنّ البيرونيّ كان أوّل من أدرك حقيقة العنبر بأنّه ليس من المعادن وإن كان ذا صفة متحرّجة مثلها، يذكر ماكس بور في كتابه الموسوعيّ عن الأحجار الكريمة Precious Stones، أنّ العنبر مادّة Material ولا يمكن أن تُوصف كمعدن Mineral، إنّها تتكون من الكربون والأكسجين والهيدروجين بنسبٍ مختلفة، مع وجود نسبةٍ من عنصر الكبريت<sup>(٢)</sup>؛ ومعنى هذا إنّ التركيب الكيميائيّ للعنبر يفتقد صفة الثبات، وهي الصفة الأساسية في المعادن؛ إذ إنّ التركيب الكيميائيّ الثابت هو من الشروط الواجب توافرها في المعادن، ليس هذا فحسب بل إنّ قاموس أكسفورد في الجيولوجيا يضع العنبر ضمن الأحافير Fossils<sup>(٣)</sup>.

تلك كانت الملامح الرئيسيّة في منهج التحقيق العلميّ، وهو منهجٌ يجعل من المخطوط جزءًا فاعلاً في تاريخ العلم، وليس كتابًا مطبوعًا غير قابل للفهم، إنّ كثرة الدراسات عن البيرونيّ في المعادن لا تبرّر بأيّ حالٍ عدم تحقيقه تحقّقًا علميًّا حتّى الآن، بل إنّ الموجود في المكتبات من (الجماهر) هو نُسخٌ مصوّرةٌ عن طبعة حيدر آباد حيث طُبِع أوّل مرّة في سنة (١٩٣٨م). ومن الجدير بالذكر أنّ كاتب هذه السطور قد نادى منذ ما يزيد على ربع قرنٍ، بأنّ كتاب (الجماهر) للبيرونيّ يحتاج إلى التحقيق العلميّ بالنظر إلى أهمّيته البالغة في تاريخ العلم<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر العنبر... أصله وفوائده: مصطفى يعقوب عبد النبي: ١٧.

(٢) Precious Stones, Max Bauer, P.535 ينظر (2)

(3) Oxford Dictionary of Earth Sciences, P.20 ينظر (3)

(٤) الجماهر يحتاج إلى إعادة تحقيقه: مصطفى يعقوب عبد النبي، العلم، العدد ١٤٩، فبراير ١٩٨٩م: ٤٠.

### ثانياً: كتاب نُخب الذخائر في أحوال الجواهر للأكفاني (١٩٣٩م)

هذا كتابٌ أوشك أن يكون مثلاً للتحقيق العلمي المنشود لمثل هذا النوع من المؤلفات العلميّة، فقد أكثر المحقّق من الاستشهاد بما ذكره العلماء العرب في هذا الموضوع كالكنديّ والتيفاشيّ، كما انصبّ الجانب الأكبر من جهد المحقّق على ضبط أسماء الأعيان من الأحجار الكريمة، وردّها إلى أصولها فارسيّةً كانت أم يونانيّةً، مع ذكر ما يرادف أسماء تلك الأحجار باللّغة الفرنسيّة؛ الأمر الذي سوف يُيسّر للقارئ والباحث على حدّ سواء التعرّف على المرادف العلميّ لأسماء المعادن والأحجار الكريمة في مؤلّفات التراث العلميّ العربيّ، وهو أمرٌ ليس بالقليل.

والكتاب من تحقيق الأب أنستاس ماري الكرمليّ وهو غنيٌّ عن التعريف، فهو حجة في لغات عديدة حديثة وقديمة «فقد كان إلى إتقانه اللّغات العربيّة، والفرنسيّة، واللاتينيّة، واليونانيّة، قد ألمّ بطرفٍ من لغاتٍ شرقيّةٍ وغربيّةٍ كثيرة: السريانيّة، والعبريّة، والحبشيّة، والصابئيّة، والفارسيّة، والتركيّة، والإنجليزيّة، والإيطاليّ، والإسبانيّة»<sup>(١)</sup>، لذا فليس من العجيب أن تأتي الهوامش والتعليقات زاخرةً بالمعلومات القيّمة والمفيدة حول أصول أسماء المعادن، والتي أضافت كثيرًا إلى هذا الفرع من العلوم؛ إذ يندر أن يذكر كتابٌ من كتب المعادن عربيّةً كانت أم أجنبيّةً أصولَ أسماء المعادن ولو لم تكن في الكتاب من مزيّة من المزايا سوى هذه المزيّة لكفاه فضلًا وعلماً، بيد أن هناك بعض الملاحظات التي لا تقلّ من جهد الكرمليّ في التحقيق، ولكنّها من الأمور الواجبة الذكر في سبيل الوصول إلى منهجٍ أمثلٍ في التحقيق:

أولاً: جاءت التعليقات والهوامش أكثر من متن الكتاب، ويُعدّ هذا ميزةً لا عيباً في التحقيق، فإنّ مؤلّفات التراث العلميّ هي أحوج ما تكون إلى الشرح والإيضاح والتفسير والبيان، غير أنّ بعضاً من تلك التعليقات كانت نوعاً من الاستطرادات التي لا لزوم لها مثل قوله: «.. معناه ضرب من الزهر اسمه بالفرنسية ... إلخ»<sup>(٢)</sup>.

(١) الأب أنستاس ماري الكرمليّ ... حياته وآراؤه: كوركيس عواد: ٨.

(٢) نُخب الذخائر: ٢.

وكذلك استطراده في لفظةٍ لا تحتتمل الاستطراد الطويل ومثل لفظة «الأرجواني»<sup>(١)</sup> وغير هذين المثالين، فإنَّ الاستطرادات كانت هي الحاضرة في الهوامش والتعليقات والقليل منها ما يفيد في ذات الموضوع وهو الأحجار الكريمة، والكثير منها حشو لا لزوم له، وإن كانت تدلُّ على مقدرة الكرمليّ على التنقل بين اللغات قديمها وحديثها.

ثانياً: من الاستطرادات في التعليق والتعقيب ذلك الاستطراد الذي لا لزوم له والذي أوقع الكرمليّ في خطأٍ فادحٍ ما كان يجب أن يقع فيه؛ فقد جاء قوله الآتي تعقيباً على قول أرسطو بأنَّ الماس له القدرة على تفتيت الحصى في مجرى البول: «هذه أحسن وسيلة لتفتيت الحصى في المثانة، فيا حبّذا لو لجأ إليها الذين يعالجون المرضى بهذا الداء المؤلم»<sup>(٢)</sup>، ولعلنا لسنا بحاجة إلى الدلالة على فداحة هذا الخطأ الطيّب الذي لم يثبت أنه قد جرّب في مؤلّفات التراث اليوناني، أو أنّ أحدًا من أطباء العرب قد جرّبه؛ لأنَّ الماس في هذه الحالة سوف يُثْمِتُ أيضًا أنسجة مجرى البول، فضلًا عن الكيفية التي يتمُّ بها إدخال الماس في المثانة.

ثالثاً: يُلاحظ في الكتاب كثرة الفهارس كثرة غير مألوفة؛ حيث بلغت أحد عشر فهرسًا، بعضها من لوازم التأليف ولا غنى عنها، ومن أهمّها فهرس يحوي الفصول والموضوعات، ومن الفهارس المفيدة فهرسٌ للحجارة الكريمة والمعادن، وكذلك فهرسٌ يحوي الكلم المكتوبة بالحرف الروماني من فرنسيّة، ولاتينيّة، وإنكليزيّة، ويونانيّة، وما يقابلها في لغتنا العربيّة، إلا أنّ هناك بعض الفهارس التي هي من قبيل الحشو ولا تفيد القارئ؛ مثل فهرس يحوي الألفاظ المتعلّقة بالحيوان والطيور والسمك، وكذلك فهرس يحوي الألفاظ المتعلّقة بالنبات؛ لأنَّ الكتاب لا يختصّ بغير المعادن في مادّته، غير أن أغرب ما صادفنا من فهراس ذلك الفهرس الذي يحوي (أسماء الأمراض التي تُعالج بالحجارة الكريمة) ويردّف الكرمليّ تحت هذا العنوان قائلاً: «وهي من قبيل الخرافات، وكانت شائعة عند الأمم القديمة»<sup>(٣)</sup>.

(١) نخب الذخائر: ٤.

(٢) نخب الذخائر: ٢٤.

(٣) نخب الذخائر: ١٤٦.

ولا يقلُّ في غرايةٍ عن هذا الفهرس، الفهرسُ السابع وعنوانه: «فهرس سبع عمرانيّ يحوي ما كان عليه الأقدمون من أخلاق وعادات وغنى»<sup>(١)</sup>، وإلى حدِّ «فهرس تاسع للألفاظ اللغويّة والقواعد والأحكام العربيّة»<sup>(٢)</sup>.

رابعًا: من الأشياء المحمودّة في الكتاب والتي نأمل أن تكون في المستقبل من أسس تحقيق التراث، استكتاب الغير من الكتاب للتعقيب أو التعليق أو حتّى إبداء الرأي في الكتاب موضوع التحقيق، وحسنًا فعل الكرمليّ عندما استكتب الأديب الأردنيّ روكس زائد العزيزيّ الذي كتب تعقيبين أو ملحقين بلغة الكتاب؛ الأوّل: تعليقات وفوائد لغويّة، والثاني: ما يشبه المقال عن (الجواهر في الإسلام)؛ وهو مقالٌ لم تكن مادّته بعيدة عن متناول الكرمليّ نفسه ربّما لتقارب المشارب والثقافة، ولقد كان الأجدر بالكرمليّ أن يمدّ بصره قليلاً نحو دمشق ليجد الشخص المناسب والأجدر من سواه على التعقيب الصائب والتعليق المفيد؛ وهو الدكتور محمّد يحيى الهاشميّ الذي قدّم أطروحة لجامعة بون بألمانيا بعنوان (منابع كتاب الأحجار للبيرونيّ) وكان ذلك في سنة (١٩٣٥م)، أي قبل طبع كتاب الكرمليّ بأربع سنواتٍ<sup>(٣)</sup>.

تلك كانت بعض الملاحظات التي سوف يلاحظها القارئ، سواء أكان من المهتمّين بالأحجار الكريمة أم أنّه من محبّي التراث العربيّ بوجهٍ عامّ، أيّا كان نوعه، وإذا كان الكرمليّ قد أجاد في فنّ التحقيق فأحسن الإجابة، وجاءت تعليقاته وحواشيه بكلّ ما هو مفيد؛ بالنظر إلى ثقافته اللغويّة التي يندر أن تجتمع في شخصٍ ما، والتي وظّفها لخدمة التحقيق، وعلى الرغم من هذه الميزات جميعها، إلا أنّ الكرمليّ قد وقع أو بالأحرى قد أوقع نفسه في بعض الأحيان في أكثر من خطأ كبيرٍ؛ وهو أنّه نصّب نفسه عالمًا بالمعادن Mineralogist، ولم يكن المطلوب منه ذلك، فعلم المعادن Mineralogy له أصحابه والعارفون بدقائقه وحقائقه التي لا تحتمل اللبس أو التأويل، بل إنّها من ثوابت الأمور

(١) نخب الذخائر: ١٤٩.

(٢) نخب الذخائر: ١٦٠.

(٣) ينظر تراثنا في المستعدّنات (مينرالوجيا): د. محمّد يحيى الهاشميّ: ١٨٥.

بحكم أنها من العلوم التجريبية التي لا تخضع للرأي أو الاحتمال، وفيما يأتي أبرز تلك الأخطاء العلمية:

١. في القول على الياقوت؛ قال الكرملي في استطراد غير ذي معنى أو جدوى: «ثم أطلق الياقوت عندهم على صوف أو ثوب مصبوغ ببنفسج تلك الزهرة، ثم توسعوا في معناها فأطلقوها على ضربٍ من الجمست، وهو الحجر الكريم الذي يجري عليه الكلام هنا»<sup>(١)</sup>.

هنا يخلط الكرملي بين الياقوت Ruby والذي يتكوّن كيميائيًا من أكسيد الألومنيوم<sup>(٢)</sup> وبين الجمست Amethyst الذي يتكوّن من ثاني أكسيد السيليكون<sup>(٣)</sup>.

٢. من أعجب الأشياء وأكثرها غرابةً إيراد عددٍ من الآراء القاطعة كأنها من الأمور البديهية والمعروفة، مع أنها من أولى الأمور وأشدّها احتياجًا لدى القارئ لمعرفة الأسباب والتفاصيل بشأنها؛ وهي تلك الآراء المتعلقة بإيراد المقابل الفرنسي لأسماء المعادن بالعربية؛ مثل قوله الذي جاء في سطرٍ مستقل بذاته «والبلخش بالفرنسية SPINELLE»<sup>(٤)</sup>، وعندما رجعنا إلى أحد القواميس الفرنسية وجدنا: «سباينل (min) SPINELLE»<sup>(٥)</sup>.

٣. في الحديث عن الزبرجد: «وجاء في كلام الشارح - يعني الكرملي نفسه - في الكلام على الزبرجد أنه من أنواع الزمرد، وهو أقرب إلى الصواب؛ لأنّ الزمرد يُسمّى بالفرنسية EMERAUDE أما الزبرجد فاسمه BERYL أو BERIL وهو ضربٌ من نوعٍ واحدٍ»<sup>(٦)</sup>، وهذا الخلط بين الزبرجد والزمرد أفضى إلى خطأٍ جسيمٍ؛ فالزبرجد يختلف تمام الاختلاف عن الزمرد، فالأول يتكوّن كيميائيًا من سيليكات مغنسيوم وحديد ويرادفه

(١) نخب الذخائر: ٨٥.

(٢) ينظر علم المعادن: د. محمّد عز الدين حلمي: ٢٥١.

(٣) ينظر علم المعادن: ٢٤٣.

(٤) نخب الذخائر: ١٤.

(٥) القاموس فرنسيّ - عربيّ: ٧٤١.

(٦) نخب الذخائر: ٥٣.

باللغة الإنجليزية Peridot<sup>(١)</sup>.

أما الزمرد فيتكون كيميائياً من سيليكات الألومنيوم والبريليوم ويرادفه في اللغة الإنجليزية Beryl<sup>(٢)</sup>، كما أننا قد وجدنا في القاموس الفرنسي - العربي BERYL<sup>(٣)</sup> يرادفه باللغة العربية الزمرد، وليس كما قال الكرملّي بأنّه الزبرجد.

٤. من الأخطاء التي كان الكرملّي في غنى عنها، ما جاء في ملحقه الذي أضافه عن المعادن عن (الخماهان) الذي قال إنّه HEMATITE دون أن يقدم خاصية تفيد بأنّ هذا هو ذاك؛ أي إنّ الخماهان هو الهيماتيت، ليس هذا فحسب بل انتهى عند قوله: «معدنه بالجبل المقطم ونواحيه بأرض مصر»<sup>(٤)</sup>، والجملّة الأخيرة قد نقلها عن (الجماهر) للبيرونيّ الذي نقلها بدوره عن صاحب أشكال الأرض<sup>(٥)</sup>، والحقيقة أنّ الهيماتيت من المعادن المشهورة والواسعة الانتشار، كما أنّه يُعدّ من أهمّ خامات الحديد، وهو لا يوجد بجبل المقطم كما هو معروف ومشهور ولا في نواحيه أيضاً، وإنّما يوجد الهيماتيت في منطقتين: أسوان ومنطقة القصير بالصحراء الشرقية، وهما أبعد ما يكونا عن جبل المقطم<sup>(٦)</sup>.

٥. وعلى النمط نفسه من الخطأ السابق نجد أنّ الكرملّي يقول: إنّ البنفسج هو HYACINTH<sup>(٧)</sup>، ناقلاً قول التيفاشي الذي لا يقدم خاصية تفيد ما يقول، ولو أجهد الكرملّي نفسه بمراجعة بعض مراجع علوم المعادن الأجنبية لوجد أنّ HYACINTH هو نوع من أنواع معدن الزيركون ZIRCON<sup>(٨)</sup>. إنّ كتاب (نخب الذخائر) على الرغم

(١) ينظر علم المعادن: ٣٣٠.

(٢) ينظر علم المعادن: ٣٤٥.

(٣) ينظر القاموس الفرنسي: ٨٧.

(٤) نخب الذخائر: ٨٩.

(٥) ينظر الجماهر: ٢١٦.

(٦) ينظر علم المعادن: ٢٥٢.

(٧) ينظر نخب الذخائر: ٨٥.

(٨) Course of Mineralogy, Betekhtin A. .P.437 ينظر (8)

من الجهد الذي بذله الكرملي في ردِّ الأسماء إلى أصولها في اللغات القديمة، وهو جهدٌ مقدَّرٌ ومحمودٌ، غير أنَّه قد أورد نفسه في غير موضعها، فجعل من نفسه عالمًا بالمعادن، وهذا لم يكن مطلوبًا منه، فأسرف على نفسه وأسرف على القراء الذين حاولوا تتبُّع مصادره والتثبُّت من صحَّة أقواله، فأرهقهم كما أرهق نفسه بكونه قد تقمَّص دورَ عالمِ المعادن، إنَّ الكتابَ بحاجةٍ إلى مراجعةٍ دقيقةٍ ومتأنيةٍ من أحدِ أساتذة علمِ المعادن وما أكثرهم في الجامعات العربية، نقول هذا لأنَّ جمهرةً من المؤلِّفين قد استندوا إلى أقوال الكرملي، منهم على سبيل المثال الدكتور محمَّد فتحي عوض الله في كتابه (معادن الزينة)<sup>(١)</sup>، والدكتور زكريَّا هميمي في كتابه (موسوعة الأحجار الكريمة)<sup>(٢)</sup>.

ومن الغريب أنَّ هناك من الباحثين من تناولوا تعليقات وإيضاحات الكرملي بالنقد والتصويب بُعيد صدور الكتاب، غير أنَّ الكرملي لم يشأ أن يذكر ما قيل عن هذا النقد والتصويب، وكان أحرى به أن ينشئ فصلًا خاصًا لهذا الأمر بدلًا من فصولٍ أيسر ما يقال عنها إنَّها أقلُّ قيمةً بالنسبة لنقد وتصويب الكتاب، وعلى سبيل المثال فإنَّ الدكتور داوُد الموصلي قد كتب بحثًا وافيًا ضافيًا حول إيضاحات الكرملي، بدأه بالثناء على جهده وعلمه وخلص إلى القول: «...بيد أنني عثرت أثناء مطالعتي الكتاب على بعض أوهامٍ طفيفةٍ وعلى إيضاحاتٍ بدا لي أنَّها غير مصيبةٍ، فأردتُ أن أذكر ملاحظاتي عليها علَّها تنال التصويب في طبعةٍ جديدةٍ إن شاء الله»<sup>(٣)</sup>.

### ثالثًا: كتاب الجواهر وصفاتها ليحيى بن ماسويه (١٩٧٧م)

وهو من تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، وقد جاءت مقدِّمة المحقِّق كأكمل ما يكون فهي تُعدُّ فصلًا من فصول تأريخ علمِ المعادن عند العرب، كما أنَّ المحقِّق قد أكثر من التعليقات والحواشي التي فسرت كثيرًا من غوامض الكتاب، مستعينًا بكمٍ كبيرٍ من

(١) طبع دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.

(٢) طبع دار هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.

(٣) ملاحظات على كتاب نخب الذخائر: د. داود الموصلي: ٢٤٥.

أسفار التراث العربي المطبوعة والمخطوطة، وهو جهدٌ محمودٌ يُحسب للمحقِّق. أمَّا فيما يتعلَّق بموضوع مادَّة الكتاب، أي الأحجار الكريمة فإنَّ المحقِّق قد استعان بأحد المراجع الأوروبية التي تُعنى بالمعادن والأحجار الكريمة بالإضافة إلى (دائرة المعارف البريطانية)، وهو اتِّجاهٌ سليمٌ يُضاف إلى حسنات الكتاب وجهد المحقِّق.

وعلى الرغم من هذا الجهد المحمود والمقدَّر، فإنَّ المحقِّق قد حاول مخلصًا أن يستدلَّ على حقيقة أسماء الأحجار الكريمة من وجهة نظر علم المعادن Mineralogy، فأصاب أحيانًا وجانبه التوفيق في أحيانٍ أخرى، وفيما يأتي عددٌ من الأمثلة التي أخطأ فيها المحقِّق:

١. جاء في حاشية المحقِّق عن الياقوت: «وتجدر الإشارة هنا إلى أنَّ بعض هذه الأنواع خارجة عن نطاق الياقوت الأحمر، وإن شابهه في بعض صفاته، فبعض أصناف الياقوت الأصفر نوع من (سيليكات الألومنيوم) ويُعرف باسم (Topaz)»<sup>(١)</sup>.

ويفهم من هذا الحديث أنَّ الياقوت الأصفر هو التوباز وهذا ليس بصحيح، فالياقوت أيًّا كان نوعه ولونه هو (أكسيد الألومنيوم)<sup>(٢)</sup>، في حين أنَّ التوباز هو (سيليكات الألومنيوم والفلور المائيَّة)<sup>(٣)</sup>.

ونرجِّح أنَّ المحقِّق لم يَفطن إلى أنَّ الجوهريَّين وأرباب تجارة الأحجار الكريمة لديهم في تعاملاتهم التجاريَّة أسماء هي أقرب للأسماء التجاريَّة، وعلى سبيل المثال فإنَّ (الياقوت الأصفر) يُطلق في معرض المجاز وليس الحقيقة على (التوباز) دون أن يكون بينهما مشابهة في الخواصَّ الطبيعيَّة باستثناء اللون فقط<sup>(٤)</sup>.

٢. جاء في حاشية المحقِّق عن معدن (الخرين) قوله: «ولقد عدَّ الجوهريُّون العرب هذا الحجر من أشباه اليواقيت، وهو أكثر شبهًا بالياقوت البهرمان، فهو إذن نوعٌ من المرو

(١) الجواهر وصفاتها: يحيى بن ماسويه: ٤٣.

(٢) ينظر علم المعادن: ٢٥١.

(٣) ينظر علم المعادن: ٣٢٥.

(٤) ينظر الأحجار الكريمة في الفنِّ والتاريخ: عبد الرحمن زكي: ١٣.

الوردِيّ (Rose Quartz)»<sup>(١)</sup>، ولا ندري من أين أتى المحقق بهذا الاستنتاج القائل بأن هذا المعدن - أي الخرين - هو من أشباه اليواقيت، فهو بالتالي نوعٌ من المرو، فالمرو - أي الكوارتز - مهما كان لونه فإنه يختلف تمامًا عن اليواقيت في الصفات والخصائص، لذا فإنه لا يجوز القول بحالٍ من الأحوال إنَّ الياقوت - مهما كان لونه - هو نوعٌ من المرو؛ لأنَّ كلاً منهما معدنٌ مستقلٌّ بذاته، وقد كان يجب على المحقق في هذه الحالة أن يرجع إلى المراجع الأجنبية التي ضمَّتها قائمة المراجع ففيها الإجابة الشافية، ولا مجال لاستنتاجٍ قد يُصيب نادراً ويُخطئ غالباً.

٣. جاء في حاشية له عن الزمرد قوله: «يتكون الزمرد من المرو (Quartz) ويكتسب ألوانه من عنصر الكروم إذا دخل فيه (Gem materials. P.203)»<sup>(٢)</sup> وبالرجوع إلى المرجع نفسه والصفحة نفسها التي رجع إليها المحقق وجدنا صورةً كُتِبَ أسفلها Beryl in quartz» وتعني: (زمرد في كوارتز)؛ وهو أمرٌ من الأمور العادية في عالم المعادن أن يجتمع معدنان أو أكثر في عينةٍ واحدةٍ، وكُنَّا نتمنى من المحقق أن يراجع نفسه قليلاً، فكيف يتكوّن الزمرد من الكوارتز وكلاهما معدنان مختلفان تماماً فالزمرد ينتمي في تصنيف المعادن إلى معادن السيليكات، في حين أنَّ الكوارتز ينتمي إلى معادن الأكاسيد، وهذا من الأمور المعروفة باعتباره من المبادئ الأولى لعلم المعادن .

٤. جاء في حاشية المحقق في معرض الحديث عن الماس قوله: «...يوجد مختلطاً مع البيروب Pyrope (وهو حجر جرانيتي ياقوتي اللون)<sup>(٣)</sup> ويكرّر المحقق الجملة نفسها في موضع آخر من الكتاب<sup>(٤)</sup>، ومن المعروف في علم المعادن أن البيروب ليس كما جاء بأنه ( حجر جرانيتي ياقوتي اللون)؛ لأنَّ البيروب ينتمي إلى مجموعة معادن الجارنت Garnet group<sup>(٥)</sup>، في حين أنَّ الجرانيت - كما هو معروف - من الصخور

(١) الجواهر وصفاتها: ٥١.

(٢) الجواهر وصفاتها: ٥٤.

(٣) الجواهر وصفاتها: ٤٨.

(٤) الجواهر وصفاتها: ٨٣.

(٥) ينظر علم المعادن: ٣٣٢.

النارية الجوفية، وأغلب الظن أن تقارب الحروف في (الجرانيت) و(الجارنت) قد خدعت أذن المحقق فجانبه التوفيق.

٥. أورد المحقق ذيلًا في خاتمة الكتاب جاء فيه: «ولقد رأينا استكمالًا لمادة الكتاب العلميّة، واستدراكًا على ما ألفه مؤرّخو الجواهر القُدّامي، أن تُلحق الكتاب بذيلٍ يشتمل على جداولٍ دقيقةٍ حديثةٍ، فيها بياناتٌ وافيةٌ عن اسم كلِّ حجرٍ كريمٍ وتركيبه الجزيئيّ»<sup>(١)</sup> (الصواب أن يقال؛ تركيبه الكيميائي وصيغته الجزيئية)<sup>(٢)</sup>.

وعلى الرغم من هذا الجهد المحمود والمقدّر والذي يُحسب للمحقق لا شك في هذا، إلا أنه قد وقع في بعض الأخطاء يا للأسف الشديد؛ منها على سبيل المثال:

أ. قوله عن الزبرجد: «الزبرجد (Beryl)  $Be_3Al_2 6(SiO_3)$  وأنواعه الزمرد (emerald) والأكوامارين (Aquamarine) ... إلخ»<sup>(٣)</sup>، والحقيقة أن مرادف الزبرجد في مصادر علم المعادن هو؛ البريدوت (Beridot)<sup>(٤)</sup> وليس البيرل (Beryl) الذي من أنواعه الزمرد والأكوامارين فضلًا عن أن التركيب الكيميائي الذي ذكره، يخصُّ الزمرد وأنواعه<sup>(٥)</sup>.

ب. ذكر المحقق في أكثر من موضع كلمة (Cayanite) معرّبًا إيّاها بأنّها (سيانيت)<sup>(٦)</sup>، والحقيقة أن التعريب السليم لها هو (كيانيت)؛ لأنّ (سيانيت) ومرادفها في اللغة الإنجليزية هو (Syenite)، ويُطلق هذا المصطلح على إحدى الصخور النارية الجوفية، أي إنّ (السيانيت) صخرٌ وليس بمعدنٍ، في حين أن (الكيانيت) هو أحد معادن (سيليكات الألومنيوم) الدائمة التواجد في الصخور المتحوّلة<sup>(٧)</sup>.

(١) الجواهر وصفاتها: ٧٥.

(2) P. 114 The Facts on File Dictionary of Chemistry. J. Daintith.

(٣) الجواهر وصفاتها: ٧٧.

(٤) ينظر علم المعادن: ٣٣٠.

(٥) ينظر علم المعادن: ٣٤٥.

(٦) ينظر الجواهر وصفاتها: ٧٥ و ٨٢.

(٧) ينظر علم المعادن: ٣٣٥.

وعلى الرغم من جهد المحقق الواضح في جعل التحقيق فصلًا من فصول التراث العلمي، بإيجاد الصلة بين معارف العرب القدماء في علم المعادن وبين علم المعادن الحديث مُمثلاً في هذا الجدول، إلا أنه أخطأ القصد مرتين؛ ففي المرّة الأولى ذكر في الجدول ما ليس له صلة بالأحجار الكريمة، وكان الأولى به أن يذكر الأحجار الكريمة الواردة في الكتاب دون غيرها من المعادن التي لم تكن معروفة في ذلك الوقت وإنما عُرفت بعد ذلك بقرون بدليل معدن (الكيانيت)، أما المرّة الثانية فإنّ الجدول وربّما الكتاب كلّه بحاجة إلى رأي واستشارة متخصص في علم المعادن، حتّى وإن رجع المحقق إلى مراجع أجنبية ذات شهرة في علم المعادن.

#### رابعًا: كتاب أزهار الأفكار في جواهر الأحجار للتيفاشي (١٩٧٧م)

إذا كنّا قد تحدّثنا في البداية عن تحقيق كتاب (الجبر والمقابلة) للخوارزمي بوصفه المثل الحيّ على استقامة المنهج والمقصد في عملية التحقيق لمؤلّف من مؤلّفات التراث العلمي، فإنّنا نجد هذا المثل يتكرّر في كتاب (أزهار الأفكار في جواهر الأحجار) للتيفاشي بتحقيق كلّ من الدكتور محمّد يوسف حسن، والدكتور محمود بسيوني خفاجي، وهما من كبار أساتذة الجامعات في مصر والعالم العربيّ في الجيولوجيا التي تضمّ علومًا شتّى من أهمّها علم المعادن<sup>(١)</sup>، لذا يحقّ لنا أن نقول عنهما ما قلناه سابقًا: «أنّهما سلكا نهجًا علميًّا في كتاب من التراث العلميّ، هما من أبصر الناس وأعلمهم بمضمونه»، فهذا الكتاب هو من الكتب القليلة التي يتصدّى لتحقيقها محققان من ذوي الاختصاص بموضوع مادّة الكتاب المُحقّق، وهو مطلبٌ من المطالب التي تجعل من عملية التحقيق ذاتها لبنة من لبنات التراث الإنسانيّ وهو فهم المحقّق للنصّ، ومن ثمّ يسهل شرح غوامضه وتفسير معانيه كما أرادها المؤلّف، ولعلّ خبرة المحقّقين بالمعادن والتي جاءت من خلال فهمهما للنصّ قد تمخضت عن أهمّ ما في الكتاب وهو الجزء الخاصّ بالشروح والتعليقات؛ إذ

(١) كان لكاتب هذه السطور شرف التلمذة على يدي هذين الأستاذين الجليلين عندما كان طالبًا بكلّيّة العلوم بجامعة أسيوط في منتصف الستينيات من القرن الماضي عندما كان الأول أستاذًا زائرًا بكلّيّة العلوم والثاني معيدًا بها. رحمهما الله رحمة واسعة بقدر ما قدّمنا من علم نافع يُنتفع به.

تحققت - وهي من المرآت القليلة- عملية الجمع بين الأصالة والمعاصرة، فقد كانت الخبرة في مجال التخصص العلمي من العوامل الحاسمة في شرح المصطلحات العلمية؛ إذ تمكّن المحققان من استنتاج وتعريف المصطلحات العلمية التي أوردها المؤلف مثل: المحك، والحكاكة، وكثرة الماء أو المائيّة العالية، والتشعير.

فالمحكُّ هو ما يُسمّيه الجيولوجيون المحدثون ب(المخدش) Streak<sup>(١)</sup>، والحكاكة هو المسحوق الناتج من الحكّ Mineral powder<sup>(٢)</sup>، وكثرة الماء أو المائيّة العالية هي درجة الشفافية Transparency<sup>(٣)</sup>، والتشعير هو التشقّق أو الانقسام Cleavage<sup>(٤)</sup>... إلخ.

وربّما كانت أهمّ الشروح والتعليقات ما يختصّ بمادّة الكتاب الأساسيّة، فقد أورد المحققان فصلاً خاصّاً لكلّ معدنٍ جاء ذكره في الكتاب قد بيّنا فيه أقوال التيفاشي على ضوء معطيات علم المعادن الحديث، ذاكرين مواضع الخطأ إن كان هناك خطأ ما، ومؤيدين لقول التيفاشي إن كان يتماشى مع حقائق علم المعادن فضلاً عن طائفةٍ صالحه من الجداول الجيولوجية، وهي جداول مقارنة بين أسماء التيفاشي، والكرملي، وداود الموصلّي، ويوليوس روسكا، وكلنت موليه مع الخواص الطبيعيّة والكيميائيّة.

وعلى الرغم من هذا كلّهُ فإننا نأخذ على المحققين جملةً من الأمور التي كنّا نودُّ ألا تمرّ دون إيضاح وتفسير؛ لأنّ عملية التحقيق في حدّ ذاتها وسيلة لغاية أكبر وأسمى وهي الوصول بالكتاب المحقّق إلى أن يكون فاعلاً في تاريخ العلم، لا مجرد كتاب قد استبدلت خطوطه من خطّ يدوي كتبه الخطّاط منذ ما يقرب من ألف عام، إلى خطّ كتاب مطبوع.

### ومن أبرز هذه الأمور أمران:

**الأول:** التسليم المطلق بترجمة الكرملي لأسماء المعادن العربيّة أو المعرّبة إلى اللّغة الفرنسيّة، دون التحقيق من صحّة ما أورده. صحيح أنّ الكرملي هو حجة موثوق به في

(١) ينظر أزهار الأفكار في جواهر الأحجار: التيفاشي: ١١٨.

(٢) ينظر أزهار الأفكار: ١١٨.

(٣) ينظر أزهار الأفكار: ٢٥٠.

(٤) ينظر أزهار الأفكار: ٢٠.

اللغات القديمة والحديثة، ولكنه ليس حجة في علم المعادن بالدرجة نفسها، ومن هنا وجبت المراجعة والتحقق مما يرد ذكره بشأن ترجمة أسماء المعادن إلى ما يقابلها من اللغات الأجنبية.

الثاني: كُنا نودّ من المحققين بما لهما من خبرة في مجال موضوع الكتاب المُحقَّق، أن يتضمّن الكتاب دراسةً عن تاريخ علم المعادن عند العرب ومدى تأثره بكتاب (الأحجار) المنسوب إلى أرسطو، وإتماماً للفائدة المنشودة من التحقيق، فإنّ هذه الدراسة لا تكتمل إلّا بدراسة مبلّغ التأثير العربيّ في علم المعادن عند علماء الغرب، إبّان عصر النهضة الأوروبيّة عندما ازدهرت حركة الترجمة من العربيّة إلى اللاتينية في القرن الخامس عشر الميلاديّ .

## الخاتمة

إذا كان تحقيق مؤلفات التراث العلمي من الأمور الواجبة، فإنه من أوجب الأمور أيضًا مراجعة التحقيق من قبل أحد المختصين في موضوع الكتاب المُحقَّق إذا كان المحقِّق من غير أهل الاختصاص، حتَّى لا تكون أخطاء التحقيق ولا سيِّما فيما يخصَّ الجانب العلمي منه من ثوابت الأمور، وحتَّى يكتمل الكتاب المُحقَّق تحقيقًا وعلماً، الأمر الذي سوف يسدُّ نقصًا حادًّا في فصول تاريخ العلم عند العرب.

ولعلَّ محقِّق كتاب (تنقيح المناظر) لكمال الدين الفارسي لم يجاوز الصواب عندما قال في مقدمة التحقيق: «لم يكن من اليسير على مثلي أن يحمل عبء تحقيق هذا الكتاب العلمي وحده، بل لم يحقَّ لي أن أقدمَ على عملٍ كهذا، فغيري من علماء الطبيعيات - لا سيِّما المتخصصون في البصريات والضوء - أحقُّ به، فهم أقدر على فهم مسائله، وهم أعلم بمباحثه وتطبيقاته، لذا فقد بدا واضحًا لديَّ أنَّ تحقيق مثل هذا التراث العلمي يحتاج إلى تعاونٍ وثيقٍ بين محقِّقٍ يُحسن فهم اللغة، وعالمٍ بالبصريات يكون شغوفًا بقديمتها، متمكِّنًا من حديثها، ولقد أسعدني أن يقبل مشاركتي في هذا الكتاب الدكتور محمود مختار الذي تكفَّل بتحقيق الجانب العلمي، فيناقش المصنَّف ويعلِّق على آرائه بالكلمة الأخيرة في علم البصريات، كما عنيَ بتحرير أشكال الكتاب؛ تحرُّيًا للدِّقة وتحقيقًا للصحة وتلافياً لأخطاء النسخ»<sup>(١)</sup>.

بقيت لنا كلمةٌ أخيرةٌ في هذا الشأن: إنَّ تاريخ العلم عند العرب هو الفصل الناقص من تاريخ العلم الإنسانيِّ العامِّ، ولا يُمكن كتابة هذا الفصل إلَّا بأيدي أبنائه المخلصين من بني العرب، ولعلَّ السبيل الأمثل لكتابة هذا الفصل الناقص يمرُّ عبر طريقتين؛ الأولى: التحقيق العلمي لمخطوطات التراث العلمي، أي التحقيق على ضوء معطيات العلم الحديث، على النحو الذي تمَّ في كتابي (الجبر والمقابلة) للخوارزمي و(أزهار الأفكار)

(١) تنقيح المناظر: كمال الدين الفارسي: ٢٢.

للتيفاشي، أما الثاني: فيتمثل في الدراسة الشاملة للمخطوط من حيث تأثيره أو عدم تأثيره بتراث الأوائل من يونان وفرس وهنود، كذلك من حيث مناحي الابتكار والإبداع فيه وأخيراً وضعه الصحيح في تاريخ العلم ومدى استفادة الغير من علماء الغرب إبان عصر النهضة منه، ولعل خير دراسة على هذا النحو تلك الدراسة الشاملة والواقية التي ضمّنها الأستاذ مصطفى نظيف في كتابه الشهير (الحسن بن الهيثم بحوثه وكشوفه البصريّة)، وكذلك تلك الدراسات الممتازة التي أجراها الدكتور رشدي راشد عن الرياضيات العربيّة التي ألفها بالفرنسيّة في عدّة مجلّدات، وترجمت جميعها لأهمّيّتها القصوى في تاريخ العلم عند العرب إلى العربيّة حتّى يطمئن النّشء العربيّ أنّ أجدادهم من العلماء العرب كانوا من بناة العلم الحديث، وأنّ دورهم في تاريخ العلم الإنسانيّ دورٌ مذكورٌ غيرٌ منكورٍ.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

١. الأب أنستاس ماري الكرملّي ... حياته وأراؤه: كوركيس عوّاد، مطبعة العائني، بغداد، ١٩٦٦م.
٢. الأحجار الكريمة في الفنّ والتاريخ: عبد الرحمن زكي، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٤م.
٣. أزهار الأفكار في جواهر الأحجار: التيفاشي، تحقيق: د. محمّد يوسف حسن و محمود بسيوني فجاجي، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧ م .
٤. أصول نقد النصوص ونشر الكتب: برجستراسر، إعداد وتقديم: د. محمّد حمدي البكري، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٢م.
٥. تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٩٨٠م.
٦. تنقيح المناظر: كمال الدين الفارسي، تحقيق: مصطفى حجازي، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٤م.
٧. الجبر والمقابلة: الخوارزمي، تحقيق: د. عليّ مصطفى مشرفة و د. محمّد مرسي أحمد، مطبوعات الجامعة المصريّة، ١٩٣٧م.
٨. الجماهر في معرفة الجواهر: البيروني، تحقيق: سالم الكرنكوي، حيدر آباد الدكن، ١٩٣٨م.
٩. الجواهر وصفاتها: يحيى بن ماسويه، تحقيق: د. عماد عبد السلام رؤوف، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧م.
١٠. ضبط النصّ والتعليق عليه: د. بشّار عوّاد معروف، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢ م .
١١. عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات: القزويني، تحقيق: سعد كريم الفقي وكرم السيّد الأزهرّي، دار ابن خلدون، الإسكندريّة، د.ت.
١٢. علم المعادن: د. محمّد عزّ الدين حلمي، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط ٣، ١٩٧٤م.
١٣. فوات المحقّقين: د. عليّ جواد الطاهر، دار الشؤون الثقافيّة العامّة، بغداد، ١٩٩٠م.
١٤. القاموس فرنسيّ - عربيّ: دار الكتب العلميّة، بيروت، د.ت.
١٥. قواعد تحقيق المخطوطات: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط٧، ١٩٨٧م.

١٦. المستشرقون: نجيب العقيقي، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨١م.
١٧. موسوعة الأحجار الكريمة: د. زكريا هميمي، دار هبة النيل، القاهرة، ٢٠٠٢م.
١٨. الموسوعة الثقافية: إشراف: د. حسين سعيد، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٢.
١٩. نُخب الذخائر في أحوال الجواهر: ابن الأَکفاني، تحقيق: أنستاس ماري الکرملی، المكتبة العصرية، القاهرة، ١٩٣٩م.

### ثانيًا: المراجع الأجنبية:

20. Course of Mineralogy، Betekhtin A.، Peace Publishers، Moscow
21. The Facts on File Dictionary of Chemistry J. Daintith ، Markt House Books Ltd,4th Edition ، NY,2005.
22. Oxford Dictionary of Earth Sciences، Oxford Press، 1999
23. Precious Stones، Max Bauer، Dover publication. inc،N.Y.، 1968

### ثالثًا: المجلات والدوريات:

٢٤. البيروني وجهوده في تطوّر علم المعادن: مصطفى يعقوب عبد النبي، آفاق الثقافة والتراث، العدد ٧٨، يونيو ٢٠١٢م.
٢٥. تراثنا في المستعدنات (مينرالوجيا): د. محمّد يحيى الهاشمي، كتاب المؤتمر العلمي العربيّ الأول، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٥٤م.
٢٦. تعليق على التراث العلميّ ... الكيفية والضرورة: مصطفى يعقوب عبد النبي، الأحمديّة، العدد ١٢، رمضان ١٤٣٢ هـ.
٢٧. التورمالين .. من الأحجار الكريمة المجهولة: مصطفى يعقوب عبد النبي، الخفجي، العدد ٥، السنة ٣٣، يونيو ٢٠٠٣م.
٢٨. الجماهر يحتاج إلى إعادة تحقيقه: مصطفى يعقوب عبد النبي، العلم، العدد ١٤٩٥، فبراير ١٩٨٩م.
٢٩. العنبر... أصله وفوائده: مصطفى يعقوب عبد النبي، القافلة، العدد ١٤٥، مج ٣٩، مايو ١٩٩١م.
٣٠. ملاحظات على كتاب نُخب الذخائر: د. داود الموصلي، مجلّة المجمع العلميّ العربيّ، مج ١٩، ج ٥ و ٦، ١٩٤٤م.
٣١. نظرة في تحقيق الكتب: د. أحمد مطلوب، مجلّة معهد المخطوطات العربية، مج ١، ج ١، ١٩٨٢م.

---

---

## *Manuscripts indices and bibliographies of publications*

---

477	Arab Research in (Shia Hadith Heritage) Magazine	Abdul Hussein Razzaq Haraz Al-Ghazali Heritage Researcher Sheikh Tusi Center for Research and Investigation\ Al-Abbas Holy Shrine Iraq
-----	--	---

---

531	Manuscript Catalog of Muhammad Ali Al-Balaghi/ Section Two	Prepared by: Salah Mahdi Al-Sarraj Director of the Center for Photographing and Cataloging Manuscripts - Al-Abbas (p) Holy Shrine Presented by: Dr. Sanad Muhammad Ali Al-Balaghi Iraq
-----	--	---

---

## *Heritage News*

---

589	From Heritage News	Prepared By Editorial Board
-----	--------------------	-----------------------------

---

### *Reviewed texts*

- |     |  |  |
|-----|--|--|
| 237 | A Treatise on Fame<br>By: Al-Sheikh Muhammad Baqir<br>Al-Fashariqi Al-Isfahani (1252-<br>1314 H)                         | Manuscript Editing By:<br>Amir Al-Sayed Haider Al-Mayali<br>Sheikh Al-Tusi Center for Research<br>The Abbass Holy Shrine<br>Iraq |
| 279 | Commentary on al-Shanfara al-<br>Azdi's Poem known as _Lamiat<br>al-Arab_ (The Lami Poem of the<br>Arabs)<br>By: Unknown | Manuscript Editing By:<br>Prof. Dr. Nasra Ahmad Jadou<br>Al-Zubaidi<br>University of Anbar<br>Iraq                               |
| 341 | The Story of Aladdin Bin Izz<br>Al-Din<br>By: Unknown  | Manuscript Editing By:<br>Ibrahim Al-Aqel<br>University of Paris III (New<br>Sorbonne University)<br>France                      |

### *Criticism of Heritage works*

- |     |   |  |
|-----|---|--|
| 395 | A Critical Review of The<br>Manuscript Editing of The Book<br>(The History of Bahrain)<br>Manuscript Editing By:<br>Wissam Abbas Al-Saba' | Dr. Sheikh Hassan bin Ali Al Saïd<br>Heritage Researcher<br>Bahrain                                    |
| 445 | Researchers' Mistakes in Arab<br>Scientific Heritage:<br>(Mineralogy Works an Example)  | Geologist / Mustafa Yaqoub Abdel Nabi<br>Former Senior Researcher at the<br>Geological Survey<br>Egypt |

## Content

### *Heritage studies*

- |     |  |   |
|-----|--|---|
| 17  | Al-Janby, The Historian:<br>Biography & Contributions  | Hussein Mansour Al-Sheikh<br>Heritage Researcher<br>Saudi Arabia  |
| 41  | Compressed Manuscripts<br>(Al-Sihah Fi Al-Lughah) By Abu<br>Nasr Al-Jawhari (D. 393 H)<br>The Handwritten Copy of Al-Sayed<br>Ja'far Al-Husseini Al-Araji (D. 1332<br>H): An Example | Dr. Muqdam Muhammad Jassim<br>Al-Bayati<br>General Directorate of Education<br>(Maysan)<br>Iraq                   |
| 75  | Al-Alama Al-Sayed Mustafa Al-<br>Fayzi Al-Touma & His Efforts in<br>Preserving Scientific Heritage<br>(1338 - 1421H \ 1919 - 2000M)  | Dr. Salman Hadi Al Touma<br>Heritage Researcher<br>Iraq   |
| 99  | The Qaftan Family & Their<br>Influence in Transmitting Heritage<br>/ Part One  | Ali Lafta Al-Issawi<br>Al-Sheikh Al-Tusi Center for<br>Research & Investigation<br>The Abbass Holy Shrine<br>Iraq |
| 179 | Arab Medicine & Emerging<br>Diseases: A Translation &<br>Analytical View of a Treatise on<br>Influenza.  | Dr. Muhammad Al-Attar<br>Physician / Doctor's Degree in Arab<br>Medicine<br>Bahrain                               |
| 197 | The Effect of Excess Acidity in<br>Manuscripts & Old Documents<br>(Its Causes, Measurement<br>Methods & Treatment<br>Methods)  | Amir Sadiq Abdel Jawad Habib<br>Manuscript Restoration Center<br>Al-Abbas Holy Shrine<br>Iraq                     |

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
  2. The date of presenting the revised pieces of research.
  3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
  - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
  - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: *Kh@hrc.iq*
  - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
  - The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

## *The Publishing Terms*

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-



*Prof. Dr. Waleed M. Al-Seraakbi (Syria)*

*Collage of Arts - Hama University*

*Dr. Abbas Hani Al-Grakh (Iraq)*

*Ministry of Education - Babylon Directorate of Education*

*Dr. Ali Fareg Al-Ameri (Italy)*

*Ambrosiana Library / Milano*

*Collage of Sociology - University of Milano Bicocca*

*Mr. Abd Al-khaliq Al-Genbi (KSA)*

*Member of the Saudi Society for History and Archeology*

*Member of the Gee Society for History and Archaeology*

## *Advisory board*

*Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)*

*Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University*

*Prof. Dr. Farek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)*

*College of Education - Al-Mustansiriya University*

*Prof. Dr. Muhai H. Al-Serhan (Iraq)*

*Collage of Law - Al-Mahrain University*

*Prof. Nebeela Abd Al-Munam (Iraq)*

*Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University*

*Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)*

*Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat*

*Dr. Saeed Abd Al-Hamneed (Egypt)*

*Director General of Restoring Museums of Antiquities- Ministry  
of Egyptian Antiquities*

*Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)*

*Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University*

*Prof. Dr. Fadhil Al-Beyaat (Turkey)*

*The Research Centre for Islamic History, Art and Culture*

*Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)*

*Collage of Arts - Baghdad University*



***The general supervision***

*His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi*

***Editor-in-chief***

*Sayid Layth Al- Musawi*

*Supervisor of the cultural and intellectual affairs section*

***Managing editor***

*Mohammad Al-Wakeel*

***Sub editor***

*Assistant Lecturer. Husayn  
Al-Sheibaani*

***Editorial board***

*Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi*

*Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed*

*Mr. Hasan Arebi*

*Ammar Mahmoud ALKaabi*

***Arabic Language Check***

*Assistant Lecturer. Ali Habeeb Al- Aedaani*

*Assistant Lecturer. Radhy Fahm AlKindi*

***Art Director***

*Ali Hussien Alwan Altamimi*



*Al- Abbas Holy Shrine  
The High Commission for Heritage Revival  
The Heritage Revival Centre*

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by The Heritage Revival Centre.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Fiveteenth Issue, The Eighth year, March 2023-

ISSN : 4586 - 2521

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title.

LCC : Z115.1 .A8378 2024 NO. 15

DDC : 011.31

**Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of  
Al-Abbas Holy Shrine**

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi

Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)



*Al- Abbas Holy Shrine  
The High Commission  
for Heritage Revival*

# *Al-Khizannah*

*A Half Annual Scientific Journal  
which is Concerned with Manu-  
scripts Heritage and Documents*

*Issued by  
The Heritage Revival Centre*

*The Fifteenth Issue, The Eighth year,  
Ramadan 1445 AH - March 2024*



*In the Name  
of Allah the  
Compassionate  
the Merciful*

PRINT ISSN : 2521 - 4586

# *Al-Khizannah*

*A Half Annual Scientific  
Journal which is Concerned  
with Manuscripts Heritage  
and Documents*

*Issued by  
The Heritage Revival Centre*

*The Fifteenth Issue, The Eighth year,  
Ramadan 1445 AH - March 2024*

*for contact:*

*mob: 00964 7813004363*

*web: kh.hrc.iq*

*email: kh@hrc.iq*